

محاضرات الشنقيطي 551}} كيف تكون موفقاً؟

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

اثابكم الله فضيلة الشيخ هذا السائل يقول كيف يكون العبد موفقا ما يسمع بباب خير الا وفق له تجده مع المصلين والصائمين والقائمين والمحسنين والبارين. وهكذا وجزاكم الله خيرا. الله المستعان - 00:00:00

اعظم هذا السؤال هذا السؤال يعني لو جلسنا شهور بل والله سنوات ما نحصيه لان هذا كله الدين. كيف يكون موفقا يكون العبد آ موفقا بامور منها ومن اهمها واعظمها اولا سؤال الله والدعاء - 00:00:17

اكثر من سؤال الله الهداية ولذلك كان صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اهدني وارحمني واجبرني كما ثبت في الحديث الصحيح انه كان يقول ذلك بين السجدين ان تكثر من سؤال الله اللهم وفقني لما تحب وترضى - 00:00:38

اللهم كان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما كما روى البيهقي عنه بسند صحيح اذا اعتمر او حج ورق الصفا والمروة يقول في دعائه ومن دعائه اللهم اعصمني بطواعيتك وطواعية رسولك صلى الله عليه وسلم. تسأل الله الدين ان تسأل الله الاستقامة من كل قلب - 00:00:55

والله يقول ادعوني استجب لكم كم من اقوام سألوا الله بصدق ان يكونوا من الصالحين فبلغهم الله درجات الصالحين علما وعملا فجمع لهم بين النية والظاهر والباطن وهذا كله بتوفيق الله ان تدعو الله عز وجل ان يهديك - 00:01:15 وفي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى يا عبادي كلکم ضال الا من هديت فاستهدوني اهدكم اللهم انا نستهديك فاهدنا وفي الحديث الصحيح عن الحسن رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم علمه دعاء القنوت فقال - 00:01:37

اللهم اهدي قل اللهم اهدني فيمن هديت واسأل الله دائما ان يهديك ولا تتكل على صلاحك واستقامتك وليكن معك الخوف الشديد من الانتكاسة وزيف القلب اللهم اني اعوذ بك من زيف القلب فانه لا يهلك على الله الا هالك - 00:01:58 قد يستقيم الانسان على الطاعة فيأتي في لحظة واحدة وينظر الى طاعته فيزيف قلبه والعياذ بالله ويبلى بالانتكاسة تكون على حذر وخوف ومن خاف امن ومن خشي سلم هذا الامر الاول كثرة الدعاء تسأل الله عز وجل لانه امر هو من فضل الله ولا يعطيه الا الله - 00:02:17

اما الامر الثاني للتوفيق فهو الاخذ بالاسباب التي تحقق وتعين الانسان على ان يكون موفقا واعظمها واجلها على الاطلاق كتاب الله جل جلاله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم لن تجد توفيقا الا بالقرآن والسنة - 00:02:42 فمن رزقه الله عز وجل حب القرآن وكثرة تلاوة القرآن والتأثر بالقرآن. والبكاء من آيات القرآن والخشوع عند سماع القرآن. وحب سماع القرآن التأثر عند سماعه فانه اقرب الناس الى التوفيق واقر بهم الى التحقيق - 00:03:02 واقر بهم للسلوك اقوى من طريق. جعلنا الله واياكم ذلك الرجل ان تحب كتاب الله ومن احب شيئا تأثر به. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم من احب قوما حشر معهم. السبب في هذا انه سيتأثر بهم ويقول - 00:03:22

يعمل باعماله حب كتاب الله وليكن شعارك دائما ان تكون بخير المنازل مع كلام الله عز وجل لا ترضى لنفسك مع القرآن بالقليل اياك ثم اياك ان ترضى لنفسك من القرآن باليسير - 00:03:37 بل عليك ان تجد وتجتهد تحاول حفظ القرآن ثم تحاول فهمه وتدبره وتحاول تطبيق كل ما جاء في كتاب الله عز وجل وان من التوفيق ان تجد الانسان اذا نشر كتاب الله بين يديه - 00:03:56

احسك ان ان الله يأمره وينهاه يبكي لوعده ووعيده ويخشى من تخويلفه وتهديده واذا سمع الجنة طار شوقا اليها فتجده ينتظر متى ينتهي من القرآن لكي يعمل خصلة من الخصال التي سمعها في كتابه - [00:04:14](#)
لله عز وجل يسمع كتاب الله عز وجل يأمره بالصلاة سيكون اسبق الناس الى الصلوات واجابة الدعاء والمسابقة الى الصفوف الاول والتأثر بسماع الائمة والقراء والخشوع عند سماع القرآن. يتمنى ان منزلته في الصلاة اعلى المنازل واشرفها واجلها. ويحقق -

[00:04:32](#)

هذه النفس ويهيئها ويذلها في قرب التقرب الى الله عز وجل بذلك يسمع كتاب الله يدعوه الى الصدقة. فلا يمر على مسكين ولا محتاج. ويستطيع ان يعطيه شيئا الا اعطاه ولا يمر على مكروب او منكوب - [00:04:54](#)
مفجوع او مفجوع ويستطيع ان يشفع له او يقضي حاجته الا سعى له في ذلك فلا يزال العبد يجتهد مع كتاب الله عز وجل حتى يبلغ اعلى درجات التوفيق. وهذا في طلب الخيرات - [00:05:09](#)

ثم ينظر في كتاب الله عز وجل في زواجه ونواحيه بمجرد ان يقرأ الآية تنهاه عن حرمة من حرمت الله. نظر اين مقامه من هذا النهي؟ واين هو من هذا القرآن الذي نهاه - [00:05:24](#)

وان هذه الآية التي تلاها حجة عليه بين يدي الله عز وجل فيخاف ويخشى فيقاد الى التوفيق توفيق لتترك الزهد فيها واحتقارها واحتقار اهلها. والبعد عن مواطنها ومظانها وما يرغب فيها وما يدعو اليها وما - [00:05:38](#)

لان القرآن قام على هذا اذا قرأت القرآن وجدته يزهدك في كل شيء فيه معصية الله عز وجل نزهك بتحقيق المعصية نجاهك بتخويلك من المعصية. يزهدك بكشف حقيقة المعصية انظر الى كتاب الله عز وجل كيف يقود الانسان الى التوفيق وهو يكشف له حقائق الامور - [00:05:58](#)

ولذلك يحرم الانسان التوفيق متى كان على عينه غشاوة واصبح كالاعمى لا يدري اين يذهب. لكن الموفق عنده بصيرة. يكشف بها حقائق الامور بتقوى الله. ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا - [00:06:21](#)

هذا هو القرآن الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الموفق هو الذي اهتدى بالقرآن وكملت هدايته بالقرآن لا يستطيع ان يقدم امرا على امر القرآن لو قيل له ان الناس كلها تخالفه - [00:06:37](#)

والقرآن وهو متمسك بالقرآن لم يبالي بالناس انها ذهبت اذا قيل له ان الناس تستهزئ به وهو يعمل بالقرآن ويقول بالقرآن لم يزد ذلك الا تمسكا اذا تغير الزمان وفسد الناس واصبحت التساهل في الحدود والمحرمات واصبحت آيات القرآن منسية كان الموفق -

[00:06:58](#)

اقرب الناس بكتاب الله وزاده ذلك تمسكا بكتاب الله وحبا لكتاب الله ولا يؤثر في سخرية الساخرين والاستهزاء المستهزئين. من دلائل التوفيق انك تجده مع القرآن في جميع اموره امرا ونهيا. وترغب - [00:07:22](#)

وتحبيبا ان الرجل يجمع المال ويكدح في جمعه اثناء الليل والنهار فيبني بيتا او ينشئ مزرعة او يرى الذهب والفضة بين يديه يلعب بها لعبا فاذا قرأ القرآن وسمع آيات الله عز وجل تحركه لضعفاء المسلمين واراملهم ومعوزيهم - [00:07:38](#)

وبائسهم خشع لله قلبه وذرفت من خشية الله عيناه وخرج يلتمس الضعفاء والفقراء والايتام والمساكين والمحتاجين ويعطيهم شيئا ان تعلق به نفسه فاحتقر هذه النفس وهانها امام كتاب الله هذا هو الموفق. التوفيق ليس بالدعوة. والتوفيق ليس بالغرور ان يطلق

الانسان لحيته ويقصر ثوبه. ويصلي الصلوات الخمس دون - [00:08:01](#)

مبالاة بالكمالات مرتبة عالية زاكية سامية تحترق فيها القلوب والقوالب شوقا الى ربها وحينما لما عند الله تجد العبد يرث المال ويرث الدنيا ويكون عنده زهر الدنيا ومتاعها كيشتم رائحة الجنة بكتاب الله فيوفق - [00:08:31](#)

ان احتقار الدنيا من دلائل التوفيق ان العبد لا تجده في اي امر من الامور يعلم ان الله عز وجل يحبه ويرضاه الا قدمه على كل شيء الموفق هو الذي يسأل كان للانسان حاله يقول يا ربي لم تأمرني فافعل - [00:08:52](#)

وما الذي تنهاني عنه فاترك يا سبحان الله! قالت المرأة لزوجها اؤمرني واني مطيعة وقال الرجل لابنه يدلله تأمر وتدل كيف بملك

الملوك سبحانه وتعالى اذا اصبح امره لا يرد عندك - 00:09:12

الموفق هو الذي لا يمكن ان يقدم على امر الله شيئا قدم امر الله على نفسه التي بين جنبيه فاهانها واذلها قالت له النفس ما تريد ان تنام. وقد اخذت قسطا من النوم فقال لها قومي - 00:09:30

تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا. ومما رزقناهم ينفقون. فلا تعلم نفس ما اه اخفي لهم من قرة اعين هؤلاء هم الموفقون. نادى عليهم منادي الله في صلاة الفجر في شدة البرد والحر والقرض - 00:09:45

اخرج يا عبد الله الى الفلاح الى الصلاح قال لبيك وسعديك يا رباه. ثم يزداد في التوفيق فتجده يقوم الاسحار. فعلم ان الله يحب المستغفرين بها فيستغفر ثم علم ان الله يحب ان يراه في ثلث الليل الاخر فنام مبكرا. وزهد في الناس وفي مجالس الناس وفي القيل والقال. وصار - 00:10:06

والى ربه حيثما وعجلت اليك ربي لترضى. هذا هو الموفق الذي كسر نفسه واهانها واما من خاف مقام ربه. ونهى النفس عن الهوى. اشتتت نفسه الملهييات فاهانها واشتتت نفسه المتع واللذات فاذلها وقهرها. وصاغها الى ربها. هذا الموفق الذي قام ابناؤه وبناته - 00:10:29

بفتنة يشغلونه عن ذكر الله فقدم ذكر الله على اهله وماله وولده كم نظر الله اليه وهو يستطيع ان يتمتع بازواجه وابنائهم وبناته. فخرج من بيته لطاعة من طاعات ربه. الله يعلم كم من موفّق خرج في ظلمات الليل - 00:10:55

وفي شدة الحر والقر في شدة الهاجرة. الى يتيم يكفكف دمه او الى مسكين يجلو كسره او الى ضعيف يرحم ضعفه. لان الله ناداه فقال فلا اقتحم العقبة. وما ادراك ما العقبة فك رقبة او اطعام في يوم - 00:11:16

ملي مسغبة يتيم ذا مقربة. او مسكين ذا متربة يوضع بين يديه الطعام والشراب الفاره. فيتذكر ايتام المسلمين محاويعهم فيحمل هذا الطعام ويخرج اليهم هذا الموفق الذي علم ان هناك نساء ظعفة منهن من هي بنت ستين والسبعين قد يراها على القوائم تجمع القوائم - 00:11:35

يحترق فلما يرى ارملة من ارامل المسلمين لو كانت امك او اختك وهي تخرج في شدة الهجير يمر عليها فيراها تحترق نفسه. فيأخذ المال الذي في جيبه فلا تعلم يمينه ما انفقت يساره - 00:12:00

لأنه لا يعد المال ولا يحصيه يأخذ جميع ما في يده ويعطيه للأرملة يشتري ما عند الله. موفّق للجنات موفّق للباقيات الصالحات لم تشغله السيارات ولا العمارات ولا حب المظاهر. ولا الزينة علم ان ذلك زائل وانه حائل. هذا الموفق الذي يشتري - 00:12:16

عند الله وبيتغي ما عند الله. يرى نفسه طيلة العام في لهو ولعب فيقول هذا شهر الصوم. يريد ان يقبل على ربي يرى نفسه في طيلة العام غافلا عن تدبر القرآن فاذا جاء شهر الصوم ختم القرآن قراءة وتدبرا وسأل نفسه اين هو من - 00:12:38

يبقى اوامر والزواجة انه الموفق الذي كسر كل شيء لمرات ملك الملوك واله الاولين والآخرين الموفق هو الذي لا يقر قراره حذر عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله انه جاء لفاطمة زوجه - 00:12:57

عبدالملك رحمه الله برحمته رحمهم الله جميعا برحمته الواسعة وهو يبكي فقال لها قد علمت ان اعظم ما يشتهي اهل النار الماء ثم تلا قول الله ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افوضوا علينا من الماء - 00:13:16

او مما رزقكم الله هذا القلب قلب الموفق الذي يتدبر القرآن في كل وقت جاي مع زوجته من جلس مع زوجته يحدثها حديث الزوج مع زوجته يحدث احاديث اللهو والمتعة - 00:13:35

ما رضي الا ان يكسر نفسه لله. كانوا مع القرآن الموفقون هم اهل الله. اهل طاعته ومحبته اهل ولايته اذا اردت ان ترى الموفقين فابحث عنهم بين اليتامى والمساكين اذا رأيت ان ترى الموفق هو الذي صب الله عليه المال - 00:13:49

فاصبح يرى زاهدا متزهدا اصبح يرى متقشفا لم يبالغ في ملبسه ولا هيئته ولا منظري هو الموفق الذي ارتفع في عيون الناس وكسر نفسه فزاده ارتفاعه طعة وتواضعا لله عز وجل. فازداد رفعة عند ملك الملوك. الموفق كلمة - 00:14:10

تعني عبدا من عباد الله اصطفاه الله واجتباها عبد يذكر بالله وبطاعته ومحبته ومرضاته الموفق هو المسدد في قوله اذا جلست معه

سمعت التسبيح قتلوة القرآن اذا جلست معهم موفق هو الذي اذا جلست معه لا تسمعه يغتاب مسلما - [00:14:34](#)

عن بعض الاخيار انه توفي فلما توفي اقسم بالله العظيم من صحبه قال والله ما سمعته يوما من الايام يغتاب مسلما واثروا عن بعض اهل العلم ونذكر عن بعض المعاصرين رحمهم الله انه قال عنه احد العلماء من معاصريه يقول صحبت فلانا - [00:14:57](#)

ووالله مدة طويلة والله ما سمعت منه كلمة نابية يوما من الايام هذا هو الموفق في قوله التوفيق ليس بالدعاوى العريضة وليس بالتشهي ولا بالتمني التوفيق ودلائل بينات قام اقامها صالح المؤمنين والمؤمنات - [00:15:20](#)

التوفيق سداد من الله يصيبه العبد بفضل الله سبحانه وتعالى لا يزال العبد موفقا حتى ترفع درجته وتغفر خطيئته. الموفق هو الذي ابكاه ذنبه هو الذي لم ينسى ماضيه لكي يحرق نفسه ويحترق - [00:15:42](#)

في طاعة الله سبحانه وتعالى والموفق هو الذي لن ينسى ما هو مقبل عليه وهو اخرته ولقاؤه لربه الموفق هو الذي ذكر الموت وشدته والحساب ومعونته فخفض الحمل للقاء الله جل جلاله - [00:16:03](#)

الموفق هو الذي يبحث عن كل شيء يذكره بالله. في كل كلمة يسمعها وكل كلمة يقولها الموفق الذي احب الكتاب والسنة وشار على وفق الشريعة والملة الموفق عبد من عباد الله اذا رأيته تذكرت رسول الله صلى الله عليه - [00:16:22](#)

الموفق عفيف اللسان عفيف الجوارح والاركان. لا يزال العبد يأخذ بأسباب التوفيق. التي من اعظمها كتاب الله عز وجل تلاوته وتدبره وسنة النبي صلى الله عليه وسلم بقراءة سيرته والعمل بها والدعوة اليها - [00:16:44](#)

والاهتداء بهدي السلف الصالح الموفق توفيقكم في الاقوال ويكون في الاعمال يكون في الاقوال فلا يكذب الانسان ولا يغش ولا يزور ولا يمدح نفسه ولا يغتر بمدح الناس له هذا من التوفيق في قول الانسان ان يكون الانسان قوله سديدا وهي وصية الله لعباده واوليائه. يا ايها الذين امنوا اتقوا - [00:17:05](#)

الله وقولوا شديدا تجد الرجل الموفق اذا دخل بيته. كان اول ما يتكلم به ذكر الله. واذا جلس مع اهله وولده علمهم شرع الله. واذا جلس بين اخوانه وخلانه اعانهم على طاعة الله. لا الموفق هو الذي لم تضع - [00:17:32](#)

ساعات ولم يخب يومه وامسه وكان يومه خيرا من امسه وغده افضل من يومه. كل هذا بتوفيق الله عز وجل ولا يكون ولن يكون الا بالاهتداء بكتاب الله عز وجل. ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم - [00:17:52](#)

اللهم اجعلنا ممن اهتدى بالقرآن ومن اعظم الاسباب التي تعين على هذه الامور واعظمها بعد كتاب الله عز وجل وسنة النبي صلى الله كثرة زيارة المقابر وتذكر فراق الدنيا واحتقار هذه الدنيا وانها زائلة وانها حائلة - [00:18:12](#)

تنظر الى هذه الدنيا كيف مكرت باهلها لتنظر الى هذه الدنيا كيف تمتعت اقواما ثم اذاقتهم وجرعتهم غصتها وخرجوا منها صفر اليدين الا من رحمة الله. السعيد من وعظ بغيره. السعيد من اعتبر وادكر ان في ذلك - [00:18:34](#)

ايات لالمها الموفق هو الذي ينظر الى حقيقة هذه الدنيا فيحترقها بذكر الآخرة ما قوم العبد ليس هناك شيء بعد كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم يؤثر في قلوب الناس وقوالهم ويدعوهم الى الاستقامة ويكون سببا في توفيق الله لهم مثل ذكرى الموت والآخرة - [00:18:56](#)

من علم انه سيموت انه سيفارق الدنيا وان موته لا يعلم في اي ساعة يأتيه. وانه لا يظمن ان يبقى هذه الساعة ولا يدري قد يكون قد حفر له حفرة - [00:19:20](#)

ونسج له كفنه من اكثر من ذكر البلاء والمصير الى الله جل وعلا هانت عليه الدنيا وزهبت عنه وانقطعت عنه كل الامور التي تحول بينه وبين الله ولذلك قوم الله سلوك المؤمنين وهذب اخلاقهم بذكر الآخرة. ليس هناك شيء يهذب اخلاق الناس مثل الآخرة - [00:19:34](#)

الذي يعلم انه سيموت تهون عليه لذات الدنيا تهون عليه الشهوات وتهون عليه المحرمات. لو جاءتته الحرمة من حرم الله لو جاءتته المرأة عارية لم يبالي بها وهو يذكر الآخرة - [00:19:57](#)

لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن اذا ذكر الانسان ومن اركان الايمان الستة الايمان باليوم الآخر من ظن انه سيموت كما مات ابوه

وامه ماتت امه مات اخوانه يخلانه واصحابه واحبابه من زار القبور ورأى - [00:20:11](#)

العظماء والكبراء رأى اقواما طالما امتلأت الدنيا باخبارهم وامورهم كيف صاروا الى اللحد والبلا صاحي هذه قبورنا تملأ الرحبة الرحبة
فاين القبور من عهد عادي خفف الوطأ ما اظن اديم هذه الارض الا من هذه الاجساد - [00:20:30](#)
ما اظن اديم الارض الا من هذه الاجساد انظر الى القبر انظر الى المقبور وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول كنت نهيتكم
عن زيارة القبور الا فزوروها فالموفق - [00:20:51](#)

جعل في اسبوعه جعل في يومه في اسبوع في شهره زيارة للقبر خاصة اذا كان للاقرباء وكان للاباء والامهات يتذكر العزة والاحبة
كيف صاروا الى الله تذكر اقواما طالما احبهم واحبوه طالما كانوا بقبره. قد تكون زوجة قد يكون ابن فلذة كبذ. فينظر كيف حاله -
[00:21:07](#)

بينه وبين ابنه التراب لا يملك له ضرا ولا نفعا ولا ملك ولا حياة ولا نشورا يعلم ان الله امره جد وليس باللعب اعلم ان الحياة ليست
لهوا ولا لعبا. ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة - [00:21:34](#)

عندها تنكشف العينين ينكشف الغطاء ويعلم انه صائر الى هذا المصير ومنقلب الى هذه الحفرة. وانه سيمرغ وجهه بالتراب وانه
سينزل اليها. كما نزل اليها من قبله انه ستهان كرامته وتذهب عزته يذل في عزته. ويهان في كرامته الا ان يرحمه ربه - [00:21:53](#)
عندها يوفق معرفة حقيقة هذه الدنيا يوفق لكي ينكشف عنه الغطاء. وعندها يسأل نفسه لم خلقتني الله؟ لما انا موجود؟ هؤلاء الموتى
قد حيل بينهم وبين ما يشتهون فما احوجني ان املا صحيفة عملي بذكر الله. ما احوجني ان اترك المحرمات. ما احوجني ان اترك
الشهوات. ما احوجني ان استفيق - [00:22:16](#)

من غفلتي وان اعمر اخرتي وان يصلح ما بيني وبين ربي. ما احوجني الى دمة تطفئ حرارة قلبي. ويغسل بها يا ذنبي ويرضى عني
ربي ما احوجني ان افكر لما خلقت ولما اوجدت. اكمل الناس توفيقا. من حقق هذه الامور وعلم ان الله - [00:22:41](#)
لم يخلقوا عبثا ولم يوجدوا سدى. عندها يبكي على الدقيقة فضلا عن الساعة يبكي على الثانية فضلا عن دقيقة. عنده يعلم ان الله لم
يخلقوا عبثا وان الله لم يجده سدى. فيتحرك الى ربه بشوق. يتحرك الى الله بمعرفة. يتحرك الى الله بانكسار - [00:23:01](#)
يرجو من الله ان يجبر كسره وان يرحم ضعفه. ولا يزال هذا الذكر للآخرة يحركه. كلما غفل في الدنيا ذهب الى القبر. فنظر الى ابيه
وامه واخته واخيه وامه وابيه وفصيلته التي تؤويه اين الاعمام والامات والاخوال والخالات والاخوان والاخوات والاصحاب والاحباب
- [00:23:21](#)

من الذي ابقاني من بعدهم؟ فاذا كان موفقا تحرك قلبه الى ربه بهذا الامر. وجعل هذا الامر ديدنه. والله لو ان اهل القبور سئلوا عن
احب شيء ما تمنوا القصور التي كانوا يسكنونها ولا المراكب التي كانوا يركبونها ولا الخلان - [00:23:43](#)
وللاخوان وللأعواد ولا الاوتاد ولا الامجاد ما تمنوا الا تسبيحة تزداد في صحيفة اعمالهم. او استغفارة في صحيفة اعمالهم او خير
يرجون به ربهم الموفق هو الذي عرف حقيقة الامور. وازال الله عنه الهوى والغى والشرور. فايقظه من غفلته ونبهه من منامه -

[00:24:03](#)

الناس تلهو وتلعب وهو في عزة وكرامة بطاعته لله عز وجل. ولا يزال العبد يتذكر الآخرة حتى ليزهد في هذه الدنيا ويعرف حقيقةها.
وحقيقة اهلها يعرف فيها الغش والكذب. فيتترك الغش والكذب الى دار الآخرة التي - [00:24:28](#)
اهلها اهل صدق واهل جد يترك هذه الدنيا بنفاقها وريائها وزهوها الى الآخرة المليئة بالرحمة والعفو والمغفرة ليعد للامر عدته وقال الله
في كتابه لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم الحديد - [00:24:48](#)
ان من توفيق الله ان تعلم انه اذا دنت ساعتك وحالة سكرتك انك تستفيق افاقة ما افقت في الدنيا مثلها وجاءت سكرة الموت بالحق
وقيل وجاءت بالحق سكرة الموت في قراءة - [00:25:14](#)

اي ان سكرة الموت جاءت بالحق الذي لا باطل فيه عندها ينكشف للانسان سراب الدنيا وهذه الدنيا التي عاشها عشرين او ثلاثين او
ستين او مئة سنة تمر كالحظة واحدة - [00:25:34](#)

يقسم المجرمون ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة هول تنتهي عنده الاشياء وتنقضي التوفيق. ان تتذكر ان الله عز وجل خلقك لتوحيده وعبادته وان هذا الله واللعب كله سينتهي اذا انكشف الغطاء - [00:25:51](#)

غدا ينكشف الغطاء كم شدة من بعدها رضاء لا ينبغي للانسان اذا اراد التوفيق ان يلهو مع اللاهين وعليه ان يستفيق ان يسلك الطريق الذي يقربه الى الله وان نسعى الى الله حثيثا. والا يبالي بشيء الا مرضاة الله سبحانه وتعالى - [00:26:12](#)

اسعد الناس بالتوفيق واولاهم به من ذكر الله في جميع احواله هو العبد الذي لا يفتر عن ذكر الله طرفة عين. قلبه دائم يتذكر الله عز وجل. تراه مشلولاً على الفراش يحمل - [00:26:32](#)

حامدا لله شاكرا. راضيا بقضاء الله صادر. محتسبا. حامدا لله على عافيته. يقول ما دام ديني سالما فلا ابالي الهي اني راض بقضائك وقدرك. راض لرحمتك ليس موفقا في البلاء بالكلام الذي يرضي ربه - [00:26:49](#)

يتملق الله سبحانه وتعالى يرضي الله وحاله في اشد الحالات تجده مهموما مريضا في شدة البلاء في شدة الكرب ولا يزال يثني على الله. لانه ما غفل عن الله طرفة عين - [00:27:10](#)

ما تجده يصرخ ولا يتجزع ولا يجزع يتذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم عجت لامر المؤمن ان امره كله خير تجد نفسه عالية هذا التوفيق لقد خرج اقوام من الدنيا بكلمات رضي الله بها عنهم رضا لا سخط بعده ابدا - [00:27:25](#)

يقول الطبيب للمريض ذهب بصرك يقول انا لله عبد ملك لله اعطاني الله بصري وابتلاني بفقدته اللهم رضيت بقضائك وقدرك يقال يا فلان مات ابنك انا لله وانا اليه راجعون - [00:27:47](#)

اللهم اجرني في مصيبي واخلفني خيرا منها. مات ابوك ماتت امك. مات اخوك ماتت اختك. مات حبيبك قال رضيت بالله انا لله وانا اليه التوفيق تفتح له ابواب السماوات اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه - [00:28:09](#)

التوفيق ان تعرف من ربك وكيف تعامله اتعلم انه لن تكون حركة في هذه الدنيا ولا سقوط الا بامر الله انك تحت امره تحت قهره واسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها. يأتي الشيطان يقول للانسان انت الذي كنت تذهب وتأتي وانت الذي - [00:28:33](#)

وتجول وانت الذي كان عندك المال والغنى اليوم انت فقير هكذا يفعل بك ربك. يقول نعم ونعمت عيني ورضيت بما الذي ربي المال مال الله. فان اعطاني رضيت بالله وان اخذه مني فلا اعتراض على قضاء الله - [00:28:55](#)

يقال هذا السكر قد اخذ قدمك مما نقطعها يقول رضيت بالله احتسب الثواب عند الله توفيق موفق لا يقول الا ما يرضي الله الموفق يقول الكلمة في كتب الله له بها رضاه الى يوم يلقاه - [00:29:13](#)

الموفق يعمل العمل فيرضي الله رضا لا سخط بعده ابدا يأتيك البلاء تأتيك الفجائع الفوازع القوارع. فتلقاها بالنفوس المؤمنة تتلقاها بالصدر المنشرح. بالقلب المطمئن ان رضيت بالله انا لله وانا اليه راجعون. تكون مع الله في جميع احوالك - [00:29:32](#)

اذا اعطاك الله الخير وبسط لك من النعمة نظرت الى نعمته يدخل الرجل على اهله وولده وزوجه فيقول يا رب كنت وحيدا وستررتني واعطيتني زوجة يعف بها فرجي واحصن بها فرجي يا ربي لك الحمد - [00:29:56](#)

ثم اعطيتني زوجة مؤمنة يصبرني وتذكرني بك يا ربي لك الحمد ثم اعطيتني زوجة في عافية يا رب لك الحمد ثم اعطيتني اولادا وارادت ان يبقى عقبي ولم تقطع لي عقبي. يا ربي لك الحمد. ثم اعطيتني ذكورا واناثا. يا رب لك الحمد فلا - [00:30:17](#)

ما زال ينبض ان تعيش مع الله الا تكونوا مع الغافلين ان لا تلهوا مع اللاهين الموفق هو الذي وفق في سيرته وسريته. والموفق في قلبه الذي امتلأ بالله عز وجل. وامتلاً بما عند الله. لا يغتر بشيء - [00:30:37](#)

كله مع الله. ولذلك في قصص الانبياء الذين قص الله اخبارهم كيف ذلوا لربهم واستكانوا وتضرعوا لله وما اغتروا وما ضيعوا الامانات وما خانوا. قال هذا من فضل ربي ليبلوني اشكر ام اكفر - [00:30:55](#)

ومن شكر فانما يشكر لنفسه. ومن كفر فان ربي غني حميد. انظر نبي جعل الله له الجن تحت الارض من الجن وحشر سليمان جنوده من الجن والانس والطير فهم ينزعون - [00:31:15](#)

قال ربي هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي. فلما اوتي هذا الملك قال الملك لربي وليس بي لله وانكسر قال هذا من فضل ربي

ليبلوني اشكر وما اكفر - 00:31:33

ثم بين انه ان شكر فبفضل الله وانه من كفر فان الله غني عن العالمين. هذا في حال النعمة اما في حال النعمة وتولى عنهم وقال يا اسفا على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم - 00:31:47

قانون الله تفتأ تذكر يوسف حتى تكون حررا او تكون من الهالكين قال انما اشكو نفسي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون. موفق لان قلبه مع الله اشكو بثي وحزني الى الله - 00:32:05

من هو الله؟ شكى بثه وحزنه الى ارحم الراحمين الى ارحم الراحمين لو انك يوما من الايام اصابتك مصيبة او اذيت باذية واردت ان تشتكيها الى مخلوق اعلم ان الشكوى لا تكون الا الى الله - 00:32:27

قال انما اشكو بثي وحزني الى الله منتهى كل شكوى اسامح كل نجوى ما بالك لمن لا يخفى عليه شيء فهو يسمعك وما بالك اذا كان الذي لا يخفى عليه ويسمعك انه ارحم الراحمين - 00:32:48

لمن تشتكي لقد قطع الله شكوانا عن غيره. قال انما اشكو بثي وحزني الى الله توفيق الموفق هو الذي تظهر دلائل التوفيق في قوله وعمله وسمته ودله في الشدائد في المصائب في الخيرات في النعم - 00:33:08

تأتي النعم الى العبد تزف زفة فيطأها بقدمه في مرضاة الله جل جلاله ومحبه ينفق الالف ولا يراها الا كالريالات ويوفق الملايين وكانها لا تساوي شيئا في جنب ملك الملوك سبحانه وتعالى - 00:33:27

هذا هو منتهى التوفيق ان يكون الانسان ذاكرا لله صاح يشمر لا تزل ذاكرة الموت ونسيانه ضلال مبين. وصدق الله اذ يقول ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تشنون ان اعظم اية ودليل وعلامة على التوفيق. ان الانسان لا يفتر عن ذكر الله عز وجل - 00:33:45

في امره في عسره في يسره في سرائه في ضرائه. في منشطه في مكروهه. يقول لسان حاله يا رب لماذا تأمرني وعن ماذا تنهاني اللهم انا نسألك باسمائك الحسنى وصفاتك العلى ان ترحم ضعفنا - 00:34:10

اللهم ارحم ضعفنا اللهم ارحم ضعفنا اللهم انا نسألك رحمة من عندك تهدي بها قلوبنا اللهم انا نسألك رحمة من عندك تصلح بها فسادنا. اللهم انا نسألك رحمة منك ترزقنا بها الاستقامة. وتؤمننا - 00:34:26

بها يوم القيامة وتجبرنا بها من حال الخزي والندامة وتوقفنا بين يديك بلا عتب ولا عذاب ولا ملامة يا رب العالمين يا ارحم الراحمين اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله واجله. اللهم افتح علينا ابواب رحمتك - 00:34:45

اللهم افتح علينا ابواب رحمتك عمنا بواسع مغفرتك اللهم انا نسألك في هذا المقام يا ذا الجلال والاکرام وامعاؤنا نحن في بيتك ومسجد نبيك صلى الله عليه وسلم قد اجتمعنا بذكرك ان ترحمنا برحمتك الواسعة. اللهم - 00:35:08

برحمتك الواسعة. اللهم ارحمنا رحمة لا نضل بعدها ابداء اللهم ارحمنا رحمة نسعد فلا نشقى بعدها ابداء اللهم ارحمنا وارحم ابائنا وامهاتنا واخواننا واخواتنا وازواجنا وذرياتنا ومن له حق علينا وجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات - 00:35:34

رحمة يا ارحم الراحمين تنور بها قبور موتانا وموتى المسلمين وتفسح لهم فيها فسحة تدخل عليهم بها السرور الى يوم البعث والنشور يا ارحم الراحمين اللهم لا تردنا خائبين في شفاعتنا لاخواننا المؤمنين. اللهم نور قبورهم. اللهم نور على اهل القبور قبورهم -

00:36:02

وارحم المعذبين برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم ازل عن كل معذب عذابه وارحم اهل القبور برحمتك الواسعة. خص بذلك الالباء والامهات. والاخوان والاخوات والان والقربات برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات -

00:36:31

اللهم فرج همومهم ونفس همومهم. اللهم اجبر كسرهم واصلح احوالهم واهد ضالهم وارحم معذبهم. اللهم فرج عن المؤمنين

والمؤمنات اللهم قوي شوكتهم. اللهم قوي شوكتهم يا حي يا قيوم. اللهم انت الله لا اله الا انت اله الا - 00:36:57

الاولين والآخرين امنا بك انت العزيز الجبار. اله الاولين والآخرين نسألك ان تنصر دينك وكتابك وسنة نبيك وعبادك الصالحين واجعلنا منهم برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم واطهر الهدى ودين الحق الذي ارتضيته لنفسك على الدين كله. اكتب لاهل هذا الدين عزا ونصرا

هذا اهله ذلة ومهانة وقهرا اللهم دمر اعداء الدين. اللهم شئت شملهم. اللهم فرق جمعهم اللهم فرق جمعهم. اللهم اجعل بأسهم ليهم. اللهم انزل بهم عذابك ورجسك اله الحق اللهم دمرهم شر مدمر. اللهم دمرهم واجعل دمارهم قوة للاسلام واهله - 00:37:48

اللهم اجعل كثرتهم قلة وارمهم من كل داء وعلة زلزل اقدامهم وصدع دنياهم يشئت شملهم وفرق اعوانهم اله الحق لا اله الا انت. اللهم وفق ولاة امورنا لما تحب وترضى. وخذ بنواصيهم لكل بر - 00:38:13

وتقوى. اللهم انصر بهم دينك واعذبهم كلمتك. وانشر بهم رحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم وفق ولي امرنا لما تحب قوة رضاه اللهم اشرح صدره ونور قلبه. اللهم اجعله سلما لاوليائك حربا على اعدائك. يحب بحبك من احببت. ويعاد - 00:38:33

بعداوتك من عاديت. اللهم هبى له البطانة الصالحة. التي تأمره بطاعتك وترغبه في مرضاتك. اللهم زده ووفقه واعنه يا حي يا قيوم. اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم - 00:38:53

فرج هم المهمومين ونفس الكرب عن المكروبين. واشفي مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتانا وموتاهم اجمعين اللهم اهدنا ولا تضلنا وارحمنا ولا تعذبنا. وسامحنا ولا تؤاخذنا وزدنا ولا تنقصنا. واعطنا ولا تحرمنا - 00:39:13

خسرنا ولا تؤثر علينا وارضنا وربنا وارض عنا. يا حي يا قيوم. اللهم اجعلنا ممن صام الشهر مستكمل الاجر وادرك ليلة القدر. اللهم اجعلنا من اسعد عبادك في كل خير نشرته - 00:39:33

وفي كل بر انزلته اللهم اجعل ما اسعد عبادك بمغفرتك. اللهم اجعلنا اسعد عبادك واخرجهم برحمتك اللهم لا تحل بيننا وبين رحمتك وبرك واحسانك وحلمك. بما كان وسلف من ذنوبنا وتقصيرنا. اللهم - 00:39:51

اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا. اللهم انا نستغفرك من ذنوبنا ونعوذ بعزتك وعظمتك ان تحول بيننا وبينك يا رب العالمين اللهم اجبر كسرنا واغفر ذنبنا واستر عيبنا واستر عيبنا وفرج كربنا ونفس همنا وغمنا - 00:40:12

يا اله الاولين والآخرين. اللهم انا نسألك لاخواننا في باكستان وغيرها من بلاد المسلمين ان ترحم ضعفهم وان تجبر كسرهم. اللهم اغث اخواننا في باكستان واغثوا اخواننا في مشارق الارض ومغاربها يا رحمن - 00:40:34

اللهم انا نزرع اليك ان ترحم ضعفهم. اللهم ارحم المعذبين واطعم الجائعين اللهم اطعم الجائعين. اللهم اكفهم هم الدنيا والدين. اللهم انهم جياء فاطعموه. اللهم ان اخواننا جيانا - 00:40:56

فاطعمهم اللهم انهم عراة فاكسهم وانهم خائفون فامنوا وانهم مشردون ضائعون فأويهم اللهم اجعل ما اصابهم رفعة للدرجات وغفرانا للسيئات واعطف عليهم قلوب المؤمنين والمؤمنات اللهم ارحم ضعفهم اجبر كسرنا وكسرهم وتولى امرنا وامرهم يا ارحم الراحمين نستغيث بالله لاخواننا المؤمنين. نستجيب - 00:41:16

اخواننا المؤمنين من هم الدنيا وعذابها وتكالب الاعداء. اللهم اغثنا واغث اخواننا وارحمنا وارحم اخواننا اللهم انصر الاسلام واهله واعز الاسلام واهله واغنهم من واسع فضلك يا رب العالمين. اللهم اغنهم من واسع فضلك يا - 00:41:48

ارحم الراحمين. اللهم اجعلنا من اسعد عبادك في رحمتك وبرك وعفوك وكرامتك. يا ارحم الراحمين. اللهم اختم انما شهر رمضان بالعفو والصفح والبر والغفران. وجنبنا الشخير والنيران وامنا في انفسنا في - 00:42:11

الانفس والاهل والولدان. يا ارحم الراحمين الطف بنا فيما يكون وما كان. اغفر لنا بمغفرتك يا حليم يا رحيم يا رحمن. رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم. انك انت الاعز الاكرم. اللهم اجعل علمنا وسيلة - 00:42:31

اليك اللهم اجعله وسيلة ترضيك عنا. واجعل ما تعلمناه وعلمناه خالصا لوجهك الكريم. موجبا لرضوانك العظيم اللهم انا نسألك علما يقربنا اليك. نسألك علما يدلنا عليك. ونسألك ان تجيرنا من الفتن والمحن وزيف - 00:42:51

القلوب تبسط بصائر. اللهم انا نعوذ بوجهك من طمس البصائر. وزيف القلوب امنا برحمتك وثبتنا على الصراط حتى نلقاك وانت راض عنا غير مبديلين ولا خزايا ولا نادمين برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:43:11

اللهم اغفر لعلماء الاسلام والمسلمين. اللهم اغفر لامواتهم وارحمهم. واجزم عنا وعن الاسلام خير ما جزيت وشيخا عن علمه يا ارحم

00:43:31 اللهم نور قبورهم. اللهم نور على أئمة الاسلام ودواوين العلم -

والعمل وأئمة الهدى ما نور عليهم قبورهم وارفع درجاتهم واجزههم عنا خير الجزاء. اللهم ارزقنا حسن التأسى بهم فيما عنا وعنهم يا رب العالمين اللهم انا نعوذ بك من الهوى والردى واعصمنا يا من جل وعلا وخذ بناصيتنا بكل بر وتقوى رب اغفر وارحم وتجاوز عما -

00:43:51

انك انت الاعز الاكرم. اللهم لك الحمد على نعمتك ولك الحمد على فضلك. ولك الحمد على كرمك. هذا من فضل ربنا الحمد لله الذي

هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله. لقد جاءت رسل ربنا بالحق - 00:44:15

سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:44:35